

الدلالات الرمزية للوحدات الزخرفية التراثية الأفريقية و الإفادة منها في مجال النسجيات.

* آية محروس عبد الرحمن حسين

خليفة البحث:

"يعد التراث أهم المصادر الأساسية التي يعتمد عليها التدريس باعتباره رصيد من الخبرات الفنية والتقنية التي تشمل العديد من المدلولات الثقافية والمنطلقات الفكرية التي ترتبط بحقبة زمنية بعينها والفن الأفريقي واحد من تلك المصادر التراثية التي تسند إلي فكر فلسفي وعقائدي ارتبط بجغرافية المكان و العوامل الطبيعية والثقافية والاقتصادية والعقائدية المحيطة وكفاءته علي يلزمها حرف فلقد رأي الانسان القديم في الظواهر الطبيعية اموراً حيرته وأثارت مخاوفه"^(١).

تعتبر الوحدات الزخرفية المكونة من رموز التي نشأة من الموروثات المتناقلة عبر القرون والأجيال التي مهمتها الحفاظ علي كل ما تركه الأجداد و يلاحظ ذلك من خلال مفردات التراث المادي الذي يظهر في الممارسات والطقوس و العادات التي مستوحاة من تقاليد شعبية والممارسات الطقوسية.

"هي عبارة عن مجموعة من الزخارف ذات طابع جمالي مستوحى من الطبيعية المحيطة وتنتقل هذه الوحدات عبر الحضارات المتداخلة والمتجاورة مما يشير إلى وجود تشابه ونماذج هذه الوحدات نسبة التداخل والتشابه في كثير من الدول المتجاورة وخصوصاً في دول الجوار الأفريقي وقد تكون هذه القبائل في بعض الاحيان من أصل واحد لكن ظروف الهجرة والتجوال بحثاً عن الأراضي والمراعي الخصبة ونتج عنه ابتعادها عن

*باحثه ماجستير

(١) منى محمد محمد العجمي، ٢٠٠٣، "الدلات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الأفريقية كمدخل لاستحداث الحلي المعدنية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ص٣

أصول؛ المشتركة^(١). وتلعب المورثات المادية والناجمة عن النشاط الانساني وتراكمت و تواصلها الأجيال جيل بعد جيل عبر الأزمنة والمحافظة عليها من الاندثار ونتيجة إلى ظروف الهجرة والترحال والارتباط بأماكن جديدة وبالتقاليد وعادات مختلفة والارتباط بين الثقافات و بالتزاوج والتكيف بالأماكن جديدة ينتج عنه ثقافة مادية مشتركة.

"من ضمن هذه المورثات المفردات الزخرفية التقليدية وتقبل هذه المفردات التراكم والتطور وتنمو علي مر العصور وذلك لبساطة تكوينها لأنها عبارة عن مجموعة من الخطوط والألوان والاشكال مرسومة بطريقة سهلة على مواد بسيطة ومتوفرة في البيئة العادية وهي في الغالب ترمز لطقس ديني أو يقصد بها غاية جمالية في تزيين البيوت، الأواني والجسد إلي جانب إنها في طبيعتها الجمالية تقبل التفاعل مع التطور الحضاري الثقافي قد تصبح ذات دلالة جمالية وظيفية"^(٢).

وقد لاحظت الباحثة انه مع انتشار التجريب وربطه مع مبدأ المعاصرة أدي الي افتتاح الآفاق مما سمح للتطوير في مجالات الفن بما فيها الافاق بمجال النسيج اليدوية.

"يتطلب مجال النسيج اليدوي طرح أفكار تجريبية جديدة ومتنوعة ويتناول المفهوم الثقافي وإضافة الصياغة التشكيلية الجديدة التي تحمل قيمةً فنيةً ويتم ذلك بالاستفادة من دراسة التراث في عمل النسيج تحمل سمة الإصالة والمعاصرة بروية تضيف مفهوم فني معاصر ومداخل جديدة وتضيف؛ حرية التعبير والصياغة التشكيلية لتحقيق الاداء الفني المتميز والحوار بالخيط أصبح لغة التعبير النسيجي الذي يبتعد عن المحاكاة والتقليد لتنتقل الي التشكيل والتجسيم وتحقيق القيم الفنية اللون"^(٣).

فالرموز الموجودة في الوحدات التراثية الزخرفية مادة قوية لفتح آفاق التجريب في مجال النسيج اليدوية بالنسبة الي الرموز في الفن الأفريقي.

(١) فاطمة حسن عثمان محمود، أغسطس ٢٠٢٠، "مقارنة الوحدات التصميمية الزخرفية في الإكسسوارات والزينة التقليدية لدي قبائل جبال النوبا السودانية وقبيلة الماساي الكينية"، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ص ٢

(٢) فاطمة حسن عثمان محمود، مرجع سبق ذكره ، ص ٢

(٣) لورين موريس أيمن جندي، ٢٠١١، "استحداث نسيجيات وظيفية علي هياكل مستوحاة من الأفتحة كمدخل لإثراء القيم التشكيلية في النسيج اليدوي"، رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٤

"يتم توظيف العديد من رموز الإفريقي في السياقات المجتمعية والبعض الآخر من الرموز يخدم الاحتياجات الأفراد مثل الأثاث المنزلي والأشياء ذات الاستعمال الشخصي التي أيضاً لها بعد جمالي للفنون الأفريقية وظائف نفعية عديدة حيث من الممكن أن تعزز مكانة الفرد ووضعه الاجتماعي ذلك عن طريق إضفاء الطابع الشخصي علي شكل زخرفته بالرموز والعلامات التي تدل علي إنها ممتلكات لشخص معين التي توضح المعلومات الانتماء العرقي لصاحب الشيء ووضعه الاجتماعي أو الرتبة"^(١).

كما أن المفردات الشعبية اثرت حتي تكونت وتشكلت الوحدات الزخرفية والتراثية ولعبت الرموز دوراً هاماً ووظائف متعددة لذلك دراسة الوحدات واستخراج رموزها هوما دفع الباحثة لدراسة و الاستفادة منها النسيجيات اليدوية من الأسئلة التي راودت الباحثة عن أصل هذه الرموز وتاريخها عن العصور والظروف التي مرت بها المؤثرات التاريخية التي عدت بها حتي وقت دراستها واصبحت دراسة منهجية هامة توجّهت الاهتمامات وتقديم تفسيرات مقنعة والعلاقة بين الرموز والمجتمع وتكونت الأشكال الفنية وأثرت في حياة الأفريقيين منها مناطق الجغرافية والاقتصاد وطرق عيش الأفريقيين فالباحثة اتخذت بلاد شرق أفريقيا وجنوبها.

"ولقد كانت نظرة الإفريقي لتلك الخامات نظرة عميقة تحمل مدلولاتها فلسفياً فيه كل ربط كل خامة من خامات بيئية بمعتقداته يظهر ذلك بوضوح في استخدامه مما سبق وافكار يتضح ان العوامل الاجتماعية والثقافية هو مؤثر الرئيسي في بلورة الفن الإفريقي"^(٢).

كما ان الفن الإفريقي عما علي اتجاه تشويه الأشكال الطبيعية وتحويلها نروجها من هيئتها علي هيئة جديدة مستخلصة هي الرموز فهذا يؤدي لسيادة الأشكال الهندسية وان التنوع بين الأشكال الهندسية المختلفة وتكرارها و اندماجها في الفن الإفريقي كما لم يكن الأشكال الهندسية وتكرارها جزء فقط من الفن الإفريقي لكن فرضت لنفسها مكان في التصاميم الفنية الإسلامية هي أمثلة جيدة علي طريقة التي عبر بواسطتها الفنان عن التعبير عن العالم المحيط بينا وما يفهم ضمناً في كل النماذج الإسلامية هي الحاجة

(١) فاطمة محمد مجدي محمد حسن جعفر، ٢٠١٥، "رموز الفن الإفريقي كمصدر لإثراء الجدارية الخزفية

"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ص(٧٨-٧٩)

(٢) مني محمد محمد العجري، مرجع سبق ذكره، ص٧

للتعبير عن وحدة الخالق (الله عز وجل) فالوحدات والرموز جمعت بين التنوع التعددية العالم واكتسبت الرموز الأفريقية الأهمية من خلال مداولاتها الفلسفية والعقائدية حتى قبل الاسلام والمسيحية التي وجدت في التراث .

"دفعت الأفارقة لإنتاج الأعمال تحمل التعبيرات عميقة بأبسط أشكال المعروفة لديهم فامتزجت الأشكال الأدمية مع الحيوانية كما اصبح للنباتات والأشجار والألوان مدلولات تعارفوا عليها مرتبطة بمعتقداتهم وأساطيرهم وحكاياتهم كما أن ميلهم إلى تحوير الأشكال الطبيعية بغرض التأكيد علي المزايا معينة دفعهم إلى الاستخدام المتكرر للأشكال الهندسية"^(١).

كما شكل رقم (١،٢،٣،٤،٥) :



كما يوضح الشكل رقم(١): صورة لحلي مستوحى من الوحدات الزخرفية متأثره بأشكال الهندسية.^(٢)

(١) المرجع السابق ذكره ، ص ٥

(2)<https://www.AfricanBeadednecklace,Beadedjewelryforwoman,zulubeadednecklace,orange.com>



والشكل رقم (٢): صورة لحلي مستوحى من الوحدات الزخرفية متأثره بإشكال الهندسية. (١)



و الشكل رقم (٣): صورة لحلي مستوحى من الوحدات الزخرفية متأثره بإشكال الهندسية. (٢)



(1)<https://www.zulu-Multi-coloured-beaded-necklace/Zulu-Dinas-Trends.com>

(2)<https://www.africanjewelryhistory.com>

و الشكل رقم (٤): صورة لحلي مستوحى من الوحدات الزخرفية متأثره بإشكال الهندسية.^(١)



وشكل رقم (٥): صورة لحلي مستوحى من الوحدات الزخرفية متأثره بإشكال الهندسية.^(٢)

فإن المرأة الأفريقية رمز الحضارة الأفريقية وجزء لا يتجزأ من المجتمع الأفريقي هي مثلها مثل بقية نساء تسعي أن تبقى الأجل مهما كانت المواد الموجودة.
كما شكل رقم (٦،٧،٨):



يوضح الشكل رقم (٦): صورة للنساء يرتدين الحلي المجوهرات بكثرة.^(١)

^(١) <https://www.africanjewelryhistory.com>

^(٢) <https://www.Pinterest/isafricaninspire.tumblr.com>



يوضح الشكل رقم (٧):صورة للنساء القبيلة هن يرتدين الحلي. (٢)



كما شكل رقم (٤):يوضح صورة لحلي لقبيلة الماساي (٣)

"عرفت وسائل الزينة واستخدمتها منذ عصور التاريخ الأولي وبعض منهن يستعملن حتي اليوم وكما استخدمت لأغراض أخرى عقائدية وأسطورية مرتبطة بالقبيلة أو العشيرة أو الأعياد والمهرجانات والمواسم والعادات والتقاليد الخاصة" (٤).

وبذلك انما لارتباط هذه الزينة بمعتقدات "هذه الزينة تطول الرأس والعنق والصدر والأيدي والأرجل بكتافة واحياناً باعتدال يمكن لهذه الحلي ان تميز المرأة المتزوجة عن

(١) "شعب الماساي" / <https://www.Egyptiangeograph.com/>

(2) <https://www.Pinterest/zkhiphani.co.za.com>

(3) <https://www.Pinterest/Massaitribe.com>.

(٤) كريم شكري ، مايو ٢٠١٣، "الفن الأفريقي وتأثره بالثقافة العربية"، العدد الخامس ،

العزباء ونساء هذه القبيلة عن تلك إضافة إلي جملة من الرموز والدلالات الاجتماعية العرقية ويؤديها الفن^(١) .

كما لعب الفنانين دور بارز في لإثراء الفن الأفريقي كما عشق فنانين كثر الفن الأفريقي حاولوا التعبير عنه كيفية تأثير الفن الأفريقي بهم وفيهم مثل علي ذلك الفنان بابلو بيكاسو عبر عنهم بالتصوير اصبح الان فنانين معاصرين يعبروا عن الفن الأفريقي مثل الفنانة التي سوف نتحدث عنها التي عشقت وعبرت عن الفن الأفريقي النسجيات اليدوية مثل (الفنانة ماريون بوهم) هي فنانة نشأت في ألمانيا وانتقلت إلي ألمانيا لتبدع من فن التصوير الفوتوغرافي من صورها الفريدة وتحولها من التصوير الفوتوغرافي إلي ن النسجيات اليدوية بالتطريز والنقش وقد شغلته المرأة الأفريقية فعبرت عنها بجماليات النسيج اليدوي كانت الفنانة مهتمة بالتبادل الثقافي.

"تأثرت بوهم بالذين قابلتهم والقصص التي سمعتها والأشياء التي شاهدتها بد أت في صنع الفن (kliptown) المتعلق بإعادة تدوير المواد التي لاحظت في البداية ابتكرت وسائل مختلفة من الصور الفوتوغرافية بالأبيض والأسود التي التقطها للسكان المحليين عن طريق تغيير الصور بالقلم الرصاص والفحم و الباستيل والطلاء وقطع الورق والقماش."^(٢)

لجعلها أكثر واقعية بعد ذلك "بدأت في استخدام من الحقبة الاستعمارية وصور من الأزمنة المعاصرة لطمس الخط الفاصل بين الماضي والحاضر وتمثلت رغبة الفنانة في تصوير رعاياها السود بطريقة نبيلة بالطريقة التي يصورها ت الأوروبيين تاريخياً علي عكس الرسامة الأمريكيين فهي تصوغ شخصياتها تهدف الي تغيير القانون العام"^(٣) .
فالفنانة بوهم تهتم بتصوير سيدات الأفريقيات خاصة بطريقة أنيقة كما عملت علي الاظهار الاهتمام الأفريقيين بالعائلة فصورت الأجداد الأفريقيين يحملن احفادهن أو النساء الأفريقيات يحتضن أبناءهن كما تصورهن مرتديات تيجان الخرز وهن مرتديات ويزينن انفسهن بالخرز كما شكل رقم(٥،٦).

(١) المرجع السابق ذكره ،ص ١

(٢) <https://www.whitehotmagazine.com/articles/Marion-Boehm-s-embrace>

(٣) <https://www.whitehotmagazine.com/articles/Marion-Boehm-s-embrace>



يوضح الشكل رقم (٩): احد اعمال الفنانة ماريون بوهم^(١).

يوضح العمل الفني انه عمل من أعمال الفنانة لمرأة أفريقية وعلاقة الأم وابنها وتبرزها الفنانة وتظهر المرأة الافريقية بملابسها المطرزة بالأشكال الهندسية و ملابسها بالألوان وزخارفها بطريق التطريز وبالنقوش الأفريقية الجميلة .



(^١)<https://www.artsy.net/artist/Marion-Boehm.com>

يوضح الشكل رقم (١٠): احد اعمال الفنانة ماريون بوهم^(١)

يوضح العمل الفني المرأة الافريقية وهي هيئة لها علي طريقة اعمال الفنانين في الحقبة الكلاسيكية من خلال منظور أمامي و هي مكتملة الزينة و ابرازها للدلالة علي أهميتها و اظهار التطريز الملابس والتعبير عنها بالألوان الأفريقية الجميلة .
لقد قامت الباحثة تجربة ذاتية عن الرموز التي بداخل الوحدات الزخرفية فكونت مشغولة نسجية تظهر جماليات الرموز التي بداخل الوحدات الزخرفية التراثية جماليات الالوان التي حاولت الباحثة اظهارها من خلال مشغولة النسجية كما عملت الباحثة تصميم المشغولة علي تكرار و الحذف والاضافة الرموز والتنوع ايضا الاساليب النسجية بين النسيج ١/١ والمبرد المنتظم وغير المنتظم و السوماك والتناغم بين التراكيب والاساليب النسجية والالوان لإظهار جمال النسجيات في مشغولة نسجية من تنفيذ الباحثة .



كما يوضح الشكل رقم (١١): صورة توضح مشغولة نسجية من تنفيذ الباحثة^(٢) .

(١) (<https://www.artsy.net/artist/Marion-Boehm.com>)

(٢) من تنفيذ الباحثة



كما يوضح الشكل رقم (١٢) صورة توضح مشغولة نسجية من تنفيذ الباحثة^(١).

مشكلة البحث:

مما سبق يمكن تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي:
ما إمكانية الافادة من دراسة الدلالات الرمزية للوحدات التراثية الأفريقية في مجال النسجيات؟

فروض البحث:

يفترض البحث الحالي :
هناك امكانية لعمل مشغولات نسجية بالاستفادة من الدلالات الرمزية للوحدات التراثية الأفريقية .

أهداف البحث:

١-الاستفادة من الدلالات الرمزية للوحدات الزخرفية التراثية الأفريقية في شرق وجنوب أفريقيا في استخدام المشغولات النسجية.

^(١)من تنفيذ الباحثة

أهمية البحث :

- ١- إثراء مجال النسيجيات من خلال الرمزية الموجودة في الوحدات الزخرفية التراثية الأفريقية بما يواكب العصر الحديث.
- ٢- التأكيد إلي القيم الجمالية للفن في شرق وجنوب أفريقيا وصياغتها في مشغولات نسجية .
- ٣- إلقاء الضوء علي الثقافة الأفريقية في افق جديدة وربطها بجماليات التقنيات النسجية والتراكيب النسجية مع الحفاظ علي هوية الفن الأفريقي .

حدود البحث :

- حدود الزمانية :** تشمل علي دراسة الدلالات الرمزية لوحات الزخرفية التراثية من تراث الفن الأفريقي منذ آخر أسرة الثامنة عشر إلي وقتنا الحالي.
- حدود المكانية :** تشمل علي دراسة في شرق وجنوب أفريقيا .
- حدود موضوعية :** تختص بإثراء مشغولات نسجية معاصرة مستمدة من الدلالات الرمزية لوحات التراث الاحتفالات والمناسبات في الفن الأفريقي .

منهجية البحث:

تقوم هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ذلك من خلال الإطار النظري .

أولاً الإطار النظري:

- ١- دراسة وتحليل للفن الأفريقي من خلال الدلالة الرمزية التي يمكن ان تثري البحث النظري
- ٢- دراسة أهم الأسس للفن الأفريقي من خلال الرمزية التي تدعم البحث في الإطار النظري
- ٣- دراسة الفن الأفريقي من خصائصه وإمكانياته التشكيلية لإثراء مجال النسيجيات
- ٤- دراسة وتحليل التراكيب والتقنيات النسجية في مشغولات النسجية التعبير عنها من خلال الدلالة الرمزية

مصطلحات البحث:

الرمزية Symbolic:

الرمزية هو مصطلح مشتق من كلمة (الرمز) ورمز هو عبارة عن "الرمز هو تصويت خفي باللسان كالهمس وقبل الرمز هو إشارة وإيماءة بالعينين والحاجبين والشفقتين والفم والرمز في اللغة هو كل ما اشرت اليه مما يبان بلفظ بأي شيء اخر أشرت إليه في التنزيل العزيز في قصة زكريا عليه السلام رمزاً...٤١) أَل عمران هو الصيغة المناسبة التي تصلح للتعبير عن الحقائق المجهولة وتطلق كلمة الرمز (Symbol) عل ما قد يتضمن أو يوحي بمعنى اخر غير معناه الظاهر الواضح اي علامة الملموس بالمجرد أو علاقة العام بالخاص ويعرف أيضاً بأنه كل ما يحل محل شيء اخر في الدلالة عليه ليس بطريقة المطابقة التامة إنما بالإيحاء أو وجود علامة عرضية او متعارف عليه وهو الشكل الذي يدل علي شيء ما له وجود قائم ويحل محله للرمز عدة معان أما يدل علي غيره كما تدل المعني المجردة"^(١). كما أن الحياة الأفريقية حافظت منذ القدم علي الرموز ولعبت دوراً هاماً في عمل الفنان الأفريقي كما ان هذا النوع من التحول للخصائص الكلية والفنون التشكيلية هو ما يميز الفنون الأفريقية لما في طبيعتها رمزية ووظيفية .

الزخرفة Ornament:

"هي فن تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز هي تعني الزينة والتحلية فتكون الوحدات الشكل الفني في تكرار ونسق يسر الناظرين"^(٢). و فالزخارف "مشتقة من الزخرفة وهي فن اللغة الزينة وكمال حسن الشيء والتزخرف هو التزين جاء هذا المعني بالقران الكريم (...إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ.) (سورة يونس الآية ٢٤)^(٣). والزخرفة "تفهم كتزين الشيء ما بأشكال تمثليه لو مطوعة فنياً بتصميمات هندسية بحتة كما التزين والتحلية إن الزخارف الأفريقية تتميز بتنوعها وتراثها الفن وتعدد رموزها بالإضافة لرسوم الانسان

(١) عزة أحمد محمد عبد الله ، الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م)، "الزخارف الأفريقية

والمفروشات المنزلية"، دار الفكر العربي، ص ١٩

(٢) القرآن الكريم، سورة يونس، الآية ٢٤

(٣) عزة أحمد محمد عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص ١٣

والحيوانات التي يتم تقديمها تكراراً رمزياً وتصميماً والحيل لتشويه الأشكال الطبيعية بغرض التأكيد مزايا معينة^(١).

الفن الأفريقي African Art:

"هي فنون العريقة التي لها تاريخ طويل في القارة السوداء القارة الأفريقية فالفن الأفريقي يتمتع بقدر كبير من الملكة الحسية التي هي جوهر الفن الأفريقي الأصيل جاء الفن الأفريقي من العديد من الأشكال الانماط مع القليل من التأثير من خارج أفريقيا ومعظم هذا الفن تأثر بالأشكال التقليدية والقواعد الجمالية التي صدرت بشكل مكتوب"^(٢).

الوحدة الزخرفية Decorative units :

"هي الفراغ المحصور بين الخط ومجموعة خطوط متلاقية وهي قسمين الوحدة الزخرفية الهندسية والمضلعات المنتظمة والأشكال النجمية والدوائر وغيرها الوحدة الزخرفية الطبيعية هي المستمدة من عالم الطبيعية ومعظمها يحمل صفات الشكل الطبيعي الذي أخذت عنه يحتاج رسمها إلي كثير من العناية والدقة وتقسّم إلي أربعة أقسام: الوحدات الزخرفية الطبيعية النباتية، الحيوانية، الأدمية، الرمزية"^(٣).

نسجيات Textiles:

"إن أصل المصطلح لغوياً في المصباح المنير هو نسجت الثوب نسجاً من باب ضرب الفاعل نساج ولنساجه الصناعة وثوب نسيج اليمن"^(٤) ونسجيات تشمل "جميع الخامات والمواد التي تدخل في الصناعات النسجية ابتداء من الألياف حتي القماش المجهز الداخلي والخارجي كذلك الأغشية الجدران والأقمشة المتنوعة"^(٥).

(١) عزة أحمد محمد عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص ١٧

(٢) فاطمة محمد مجدي محمد حسن جعفر، مرجع سبق ذكره، ص ٧

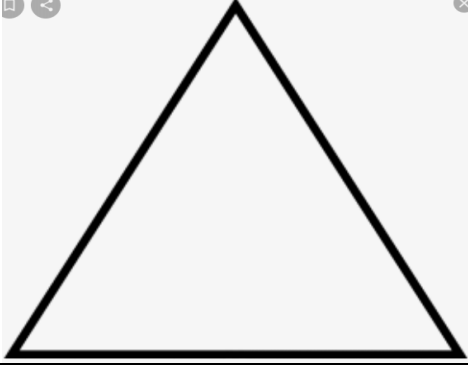

(٣) <https://www.wikipedia.org/wiki/com> الوحدات الزخرفية

(٤) أمل فتحي إبراهيم سلطان، ١٩٩٦، "النظم الهندسية في الكليم الشعبي كمصدر

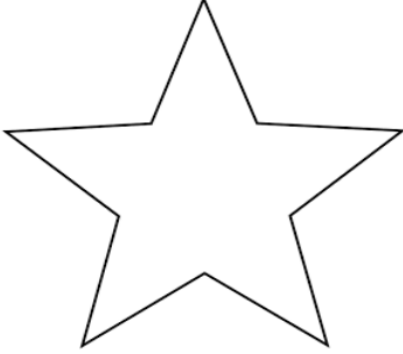
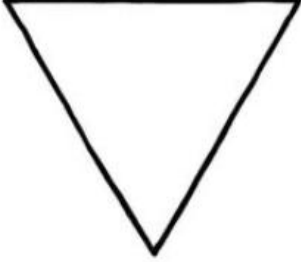

لصياغات نسجية جديدة"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٢



(٥) لورين موريس أيمن جندي، مرجع سبق ذكره، ص ١٥

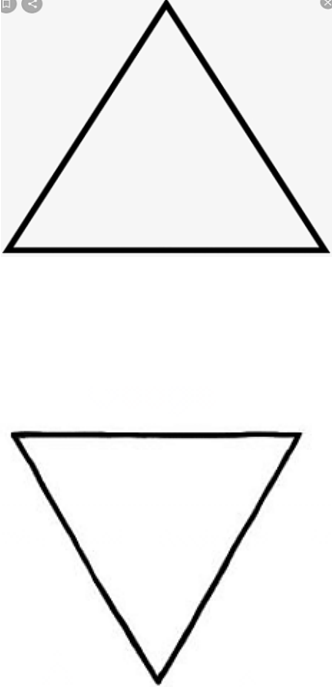
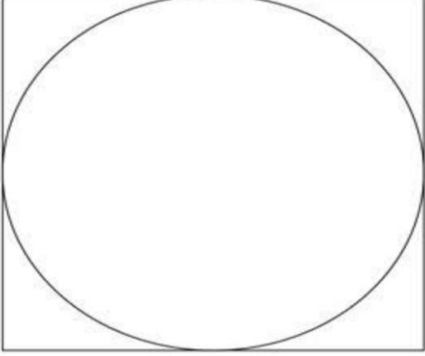
جدول يوضح بعض الرموز^(١)

الرمز	المدلول
	<p>المدلول العام: يرمز لانسجام الأكبر والتناغم والدعم الكامل كما يظهر الي ترابط بين المبادئ الثلاثة بين العقل والروح الإحساس وقد ظهر هذا المنهج مع مبدأ اليونانية و ورثته الأجيال يظهر متساوي الأضلاع عدم سيطرة الي منهما علي الاخر ويرمز للتعبير عن الرجولة عند القبائل</p>
	<p>المدلول العام: يعتبر من الاشكال الهندسية التي تعبر عن الحياة المادية وتعبر عن ماء الهواء نار وتراب كما اتجاهاتها الاربعة</p>

(١) من تنفيذ الباحثة

<p>المدلول العام : ارتبطت النجمة الخماسية والرباعية ارتبطت بالكثير من المعتقدات والعقائد وتقاليدها لها تاريخ منذ البدائية رمز لإصابع اليد التي تدل تدفع السحر والوباء والموت وعين الحسد. كما للمسلمين رمز لطرد الأرواح الشريرة والسحر والحسد كما استخدام عند الضنبيين علي انه الانسان الكامل او الكون المصغر مقارنة مع النجمة السداسية رمز الكون</p>	
<p>المدلول العام: يرمز يدل علي الانتثوي والالهة الخصوية</p>	
<p>المدلول العام: ارتبط مربعين في اتجاهين مختلفين يتمثل المربع الاول الماء والهواء والارض والسماء والمربع الاخر يمز الي الاتجاهات الشرق والغرب كما ارتبط الرمز بالديانة اليهودية فهو خاتم سيدنا لسليمان يحمل معني ديني قيم</p>	

<p>المدلول العام: تجد الرمز وينقسم الي قسمين البانغ والين يحمل كل ما هو ساكن مادي ومتحرك انفعالي كل ما هو حركة انفعالي ويتدخلان باستمرار يرمز المرأة والرجل و للارتباطهم</p>	
<p>المدلول العام: من أهم الرموز والأكثر انتشارا فقد في الحقبة القديمة رمزا للكون والدائرة اللانسانية ونقطة هي رمزا الي للخالق الكون كما في الاسلام ينظر له رمزا للخالق والتوحيد</p>	

<p>المدلول العام: يرمز المثلث الي الأعلى للسماء والمثلث الاسفل الي الارض ويشكلان الكون و باتحادهما يشكلان الكون هو الاتحاد كما يرمز الي الرجل بالمثلث الي الأعلى ويرمز الي المرأة بالمثلث إلى اسفل يرمز اتحادهما بالزواج</p>	
<p>المدلول العام: يرمز إلي الحياة المادية للدائرة الي عالم اللانهاية وعالم الروح</p>	

النتائج :

١-أولاً: أهمية الثقافة الأفريقية التي تتميز بفطرتها وأصالتها وأهمية وقيمتها المستمدة من تاريخها فالرموز التي تتركها المعتقدات والطقوس والعقائد كيفية و ترابط بين الرموز والتصميمات الوحدات الزخرفية التي جمعت أصالة الماضي وجماليات الحاضر

٢-ثانياً : التأكيد علي تطويع الوحدات الزخرفية التراثية لتتلاءم مع وقتنا الحاضر وتتلاءم الأجيال القادمة وكيفية ربط الأجيال القادمة بأصالة الماضي و الحفاظ عليهِ وادراكهم أهمية ماضي وتعرفهم علي اهمية ما تركه الأجداد ويصبح مصدر إلهام في مجالات الفنون التشكيلية لأجيال القادمة التي عنصرها الاساسي هي الثقافة الانسانية وتصبح هيكلية للبناء الثقافة التي هي تاريخ الأمم .

٣-ثالثاً :إمكانية ادخال الوحدات الزخرفية التراثية في تصميمات الحديثة وتشكيلها وتطويعها في تصميمات نسجية حديثة وتمتلك من مرونة في التكوين وتحويلها مع الاحتفاظ بطابعها الأفريقي وتوضيح الاشكال الهندسية التي استخدمت بكثرة عموماً لما تتميز به بخطوط بسيطة بالإضافة لأهميتها ودلالاتها الروحية الغنية في التراث الأفريقي .

٤- رابعاً :أهمية التعرف علي جماليات التشكيلية المتنوعة في الوحدات الزخرفية التراثية والتعبير عنها في مشغولات نسجية جديدة وفتح آفاق جديدة للتعبير عنها من حيث المضمون والمحتوي .

التوصيات :

توصي الباحثة التوصيات الأتية:

أولاً :الاهتمام بتوثيق تراث القبائل وادراك أهميته وذلك من خلال الاهتمام بتصميم مواقع ومجلات العلمية لإدراك المعلومات التاريخية والاجتماعية .

ثانياً :تكوين وحدات ارشيفية حديثة متكاملة بوزارة الثقافة والإعلام والجامعات والمعاهد العليا عن تراث دول شرق أفريقيا وجنوبها تكون مرجعاً للباحثين والدراسين .

ثالثاً :اجراء مزيد من البحوث والدراسات حول الوحدات التراثية الأفريقية ودلالاتها وتطورها لتصبح مرجعية للمصممين .

رابعاً :الإكثار من معارض وورش الفنية وإنتاج الحلي والمجوهرات والمشاركة بها في معارض العالمية لإثراء وتوثيق هذا التراث الضخم ونشر وتسويق اعتبارها مصدر دخل سياحي كما في بعض القبائل .

خامساً :التطور من هذا التراث العظيم وادخاله في جميع الفنون التشكيلية لإثراء هذا التراث العظيم .

مصادر البحث : المصادر العربية:

أولاً الكتب العربية:

١- عزة أحمد محمد عبد الله: الزخارف الأفريقية والمفروشات المنزلي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، (١٤٣٩هـ-٢٠١٨م)، ص(١٣-١٧-١٩)

ثانياً أبحاث علمية:

١- أمل فتحي ابراهيم سلطان، "النظم الهندسية، في الكليم الشعبي كمصدر لصياغات نسجية جديدة"، رسالة الماجستير كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٦، ص١٢

٢- فاطمة حسن عثمان محمود، "مقارنة الوحدات التصميمية الزخرفية في الإكسسوارات والزينة التقليدية لدي قبائل جبال النوبا السودانية وقبيلة الماساي الكينية"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، أغسطس ٢٠٢٠، ص٢

٣- فاطمة محمد مجدي محمد حسن جعفر، "رموز الفن الأفريقي كمصدر لإثراء الجداريات الخزفية"، رسالة الماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٥، ص(٧٩-٧٨)

٤- لورين موريس أيمن جندي، "استحداث النسيجيات وظيفية علي هياكل مستوحاة من الأفعنة الأفريقية كمدخل لإثراء القيم التشكيلية للنسيج اليدوي"، رسالة الماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١١، ص(٤-١٥)

٥- مني محمد احمد العجري، "الدلالات الرمزية التعبيرية للمشغولات المعدنية الأفريقية كمدخل لاستحداث الحلي المعدنية"، رسالة دكتوراه الفلسفية، كلية التربية النوعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣، ص(٣-٧)

٦- هالة صلاح الدين عبد الستار، "الجمع بين التصميمات وتقنيات نسيج النلى والاساليب النسجية الزخرفية كمدخل لاستخدام مشغولات نسجية معاصرة"، رسالة الماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠٠٧

٧- رانيا رجب عبد المعبود، "تشكيلات نسجية مبتكرة علي الاسطح التجارية الهندسية بالاستفادة من المدرسة البنائية"، رسالة دكتوراه فلسفية، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٧

ثالثاً: مجلات ودوريات :

١-كريم شكري، مقال بعنوان " الفن الأفريقي وتأثره بالثقافة العربية "، العدد الخامس، مايو ٢٠١٣، ص ١

رابعاً: المراجع الأجنبية:

١-رييكا جويل Rebeca Joel ، " الزخارف والرسوم الأفريقية ، ترجمة جبور سمعان ،منشورات قسم الصحافة في المتحف البريطاني ،دار قابس للطباعة ،بيروت ،٢٠٠٠،ص(١٠-١١).

2-<https://www.whitehotmagazi.com/articles/Marion-Boehm-s-embrace>

3-<https://www.Pinterest/zkhiphani.co.za.com>

4-<https://www.Pinterest/isafricaninspired.tumblr.com>

5- <https://www.Egyptiangeograph.com/> "شعب الماساي"

6- <https://www.artsy.net/artist/Marion-Boehm.com>

7-<https://www.whitehotmagazine.com/articles/Marion-Boehm-s-embrace>

8- <https://www.africanjewelryhistory.com>

9-<https://www.AfricanBeadednecklace,Beadedjewelryforwoman,zulubeadednecklace,orange.com>

10- <https://www.zuluMulti coloured beaded necklace/Zulu-DinasTrends.com>

11- <https://www.africanjewelryhistory.com>

ملخص البحث :

ان الفن الافريقي من الفنون الفطرية التي تخضع لتقاليد عبر الأجيال الناتجة من ثقافة الشعوب الذين يعبرون عن ظروفهم المعيشية من الطقوس ومعتقدات والعقائد وتناقلت من الأجيال القديمة التي حفظت علي الارث العظيم من التراث والتقاليد لقد حور الفنان

الأفريقي كل ما هو في الطبيعة إلي رموز زخارف ووحدات زخرفية نباتية وهندسية وحيوانية أصبحت من جماليات الفن الأفريقي من الناحية الفنية أصبحت الرموز والزخارف إلي لغة تشكيلية يستخدمها الفنانين في الفنون التشكيلية للتعبير عن احساسه وانفعالاته النابعة ومن افكار ومعتقدات تم تصميمها إلي وحدات والمفردات زخرفية تتميز بتقبل التراكم الثقافي نمو هذا التراث عبر العصور كما لجانبها الجمالي تقبل النمو الحضاري من جيل الي جيل فلا تصبح الرموز والزخارف قديمة مهجورة مع تقدم الزمن بل تحتفظ بقيمتها إلي اصبحت لغة تشكيلية عبرت علي أفكارهم التي تدور حول دوافعهم الانفعالية والثقافية والاجتماعية امتازت الوحدات التراثية الأفريقية باجتنابها الأنتظار ليس فقط من النساء الأفريقيات التي يعبرن عنها بالحلي والمجوهرات في شرق و جنوب أفريقيا لكن من قارة الأفريقية فقد عبروا عن الرموز والوحدات ايضاً في فن الخزف من الفخار والجداريات وغيرها كونها تحمل قيماً فنية تشكيلية هوما فرض للرموز والوحدات أهمية فاتخذت كل دولة من دول في شرق وجنوب أفريقيا وكل قبيلة بداخل هذه الدول وحدات تعبر عنها وينظر اليها باحترام وتقدير كما أن هناك أسس فنية وجمالية.

Research Summary:

African art is one of the innate arts that are subject to traditions through generations resulting from the culture of people who express their living conditions of rituals, beliefs, and were passed on from the ancient generations that preserved the great legacy of heritage and traditions and animalism has become one of the aesthetics of African art from an artistic point of view, symbols and motifs have become a plastic language used by artists to express their feeling and emotions stemming from ideas and beliefs that have been designed into decorative units and characterized by acceptance of cultural accumulation The growth of this heritage through the ages as well as its aesthetic side accepting civilizational growth from generation to generation the symbols and

motifs don't become old and abandoned with progress of time but rather retain their value which became a plastic language that expressed their ideas that revolve around their emotional cultural and social motives the traditional units were distinguished African women attract attention not only from African women who express them with ornament and jewelry in eastern and southern Africa but also from African continent countries in eastern and southern Africa each tribe within these countries has units that express it and look at it with respect and appreciation there are also artistic and aesthetic foundation .